كلية : التربية / القائم

القسم او الفرع : اللغة العربية .

المرحلة: الثالثة .

أستاذ المادة : م.م. عائشة موفق حسين .

اسم المادة باللغة العربية : طرائق تدريس اللغة العربية .

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Arabic language teaching methods

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية: التدريس ، مفهومه وأسسه .

اسم المحاضرة الثانية باللغة الإنكليزية : Teaching: Concept and foundations

التدريس مفهومه وأسسه :

التدريس مشتقٌ من الفعل الثلاثيّ (دَرَسَ) بمعنى عفا وذهب أثره ، وذُكِر في المعاجم بمعانٍ عدّة منها :

درس الكتاب ونحوه: كرر قراءته ليحفظه.

درس الأثر : تقادَم عهده.

درس الموضوع : تقصَّاه وبحث فيه.

أما اصطلاحاً فيكتسب مفهوم التدريس في التعريف الاصطلاحي دلالاتٍ متعددة وتعريفات كثيرة تبعاً لتعدد المدارس التي تناولته بالدراسة وهي إن اختلفت في اللفظ متفقةٌ في المعنى .

فقد وردت تعاريفَ عدة للتدريس منها :

- عملية تفاعلية من العلاقات والبيئة واستجابة المتعلم والتي تشكل دوراً جزئياً فيها، ويجب أن يتم الحكم عليها في التحليل النهائي من خلال نتائجها وهي تعلم المتعلم.
- عملية متعمدة لتشكيل بيئة المتعلم بصورة تمكنه من تعلم ممارسة سلوك محدد، أو الاشتراك في سلوك معين وفق شروط محددة يقصد بها مجموعة المتطلبات التي ينبغي توافرها في الموقف، لكي يحدث التعلم المنشود.

لكن بصورة عامة يمكن أن يعرف التدريس بأنّه : عملية تعاونية مخططة، يتواصل فيها المعلم مع طلابه، والطلاب مع بعضهم البعض ، من خلال سلوكيات ومهاراتٍ مهنية، باستخدام طرائق تدريسية ووسائل تعليمية، بغية تحقيق أهداف تربوية وتعليمية محددة، وتخضع إلى عملية تقويم شاملة ومستمرة.

وفي العصر الحديث يختلف مفهوم التدريس على وفق الفلسفة التربوية التي تنظم بها المناهج الدراسية في دول العالم المختلفة التي غالباً ما ينظر إليها من اتجاهين: أحدهما يطلق عليه الاتجاه التقليدي والآخر الاتجاه التقدمي.

وفي ضوء الاتجاه التقليدي ينظر إلى التدريس على أنّه مجرد إعطاء معلومات واكتساب معارف للطلبة، أما الاتجاه التقدمي ينظر إلى التدريس على أنّه الجهود المبذولة من المدرس لمساعدة الطلبة على النمو المتكامل كلٌ على وفق ظروفه واستعداداته وقدراته، ويلاحظ اهتمام المربين بالتدريس كعملية وكنظام أو نسق يتكون من الأنشطة التي يقوم بها المدرس والطلبة لمساعدة الطلبة على تحقيق أهداف معيّنة.

أسس التدريس العامة :

هناك مجموعة من الأسس التي يبنى عليها التدريس والتي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار ومنها :

١- مراعاة ميول الطلبة، فيُعطى لهم من المواد ما يلائمهم ويتفق مع رغباتهم وبيئتهم واستعداداتهم لكي يستفيدوا من الدراسة.

٢- العمل بقاعدة الحرية المعقولة في التعليم وعدم إرهاق المتعلم بأوامر ونواهٍ لا حاجة لها.

٣- إيجاد روح التعاون، بأن يتعاون الطالب مع المدرس، والمدرس مع الطالب، ومن جانبٍ آخر يكون التعاون بين البيت والمؤسسة التعليمية للنهوض بالمتعلم وبلوغ الغاية التي تنشدها التربية والتعليم.

٤- تشجيع الطلبة على التعلم الذاتي، وأن تكون لديهم ثقة بأنفسهم من خلال عمل البحوث والواجبات بأنفسهم دون الاستعانة بالمدرس إلا في حالات الضرورة.

المبادئ الأساسية في التدريس الجيد:

١- المهارة في توجيه التدريس : لا يقتصر التدريس على توصيل المعرفة للطلاب وتثبيت نوع محدد من السلوك المرغوب فيه، وإنما يضم توجيه الطلبة وإرشادهم لبذل أقصى الجهود في عملية التعلم ، وهذا يأتي من خلال خلق مواقف تؤدي على نحوٍ طبيعي إلى فعاليات مرغوبٌ فيها.

٢- توفير جو المحبة والعطف والتعاون : تقاس كفاية المدرس في عددٍ من جوانبها من حبه لطلبته جميعاً من دون تمييز فيما بينهم أقوياء كانوا أم ضعفاء، مجدّين أم كسالى، ضمن قناعةٍ منه أنهم بحاجة إلى توجيهه ومساعدته وحبه، وهذا ما يستوجب عدم الإكثار من التأنيب والتعزيز، وأن يزرع روح الثقة والتعاون بينه وبين طلبته بأن يتيح لهم الفرص الكافية وينّوه في تخطيط العمل وتنظيمه أن يُسهموا في مناقشة موضوعات الدراسة.

٣- إعتماد القيادة الديمقراطية: يؤكد التربويون أن العلاقة الحسنة بين المدرس وطلبته تقوده إلى الضبط الذي يخلق جواً من الاحترام المتبادل الذي ينبغي على المدرس أن يستثمره لغرض إيصال الدرس لطلبته وإتاحة الفرصة لهم بالتعبير عما يعتقدونه صحيحاً ضمن سياق الدرس، مما يخلق لديهم مواقف سلوكية جديدة تعتمد على الاحترام المتبادل في تبادل الآراء.

٤- تشخيص الصعوبات وعلاجها: يدرك المدرس الكفء من طريق مراعاته للفروق الفردية بين طلبته، الصعوبات التي يواجهها عدد منهم في عملية التعلم، فالطالب الذي يجد صعوبة في نقل ما على السبورة من معلوماتٍ في دفتره نتيجة لضعف بصره ينبغي أن يجلسه المدرس في مقدمة الصف بحيث لا يؤثر في بقية الطلبة، وكذلك الحال من ناحية السمع، إذ يحتاج الطلبة إلى صوتٍ

أكثر وضوحاً، يستوجب الأخذ بالحسبان السبل المناسبة في توفير جو ملائم لعلاج الصعوبات التي يواجهها عدد من الطلبة.

القواعد التربوية المستندة إليها طرائق التدريس :

لكي تكون التربية عملية تهتم بالنواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والخلقية والعاطفية ، لا بد من مراعاة طرائق التدريس واستيعابها وفهمها ، لأنّ هذا يسهل على المتعلم مهمته ويوصله إلى تحقيق أهداف الدرس بأقل جهدٍ ووقت ويحقق أغراض الطالب في التعلم والنمو، وقد دلت التجاب والبحوث العلمية على ضرورة مراعاة القواعد المهمة في طرائق التدريس والمخطط أدناه يوضح أهم القواعد :

١- التدرج من المعلوم إلى المجهول :

إن الإنسان لا يدرك الأمور الجيدة إلا بوساطة المعلومات القديمة التي تمثلها، لذلك على المعلم أن يتعرف ما عند الطلبة من معلوماتٍ ليتخذ منها مقدمةً ومدخلاً لدرسه الجديد.

٢- التدرج من اليسير إلى المعقد :

على المدرس أن يبدأ من الأجزاء الأساسية التي يراها المتعلم بسيطةً فيوضحها توضيحاً كاملاً ثم يزيد على الصورة البسيطة التي تكونت في ذهن الطالب حتى تأخذ شكلها الحقيقي أو قريباً منه.

٣- التدرج من المحسوس إلى المجرد:

إنّ المتعلم لا يدرك المعنى إلا بمدلوله الحسي والمعاني المجردة كالحرية والفضيلة، لذا لا بد من وسائل إيضاح يستعان بها في التدريس لنقل المتعلم من الإدراك الحسي إلى الإدراك المجرد.